بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة شرق أفريقية

تقدم مقالاً بعنوان:



إلى جنود الخلافة؛

في صومال العزة والكرامة

كتبه:

عبد الرشيد آغا

***

صفر – ١٤٣٧ هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وبعد؛

إن شكر الله على نعمه وحمده عليها لهو دليل واضح على توفيق الله لعبده، فعندما ينعم الله عليه بنعمةٍ ثم يشكر الله فقد وفقه على تثبيت هذه النعمة بل وزيادتها، قال الله: **{لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}**.

نعم؛ ليزيدنّكم الله يا جنود الخلافة في كل مكان، وخاصة في أرض الهجرة، أرض الصومال، فقد والله أنعم عليكم بنعمة عظيمة ألا وهي بيعتكم للخليفة والتحاقكم بركب الخلافة، فهذا محض توفيق ومنّة من ربكم سبحانه فأرجعوا إليه الفضل والمنّة.

واعلموا أنكم الآن في موطن بلاء واختبار، وإنما الصبر عند الصدمة الأولى، فكونوا لله شاكرين، وفيه صابرين، ثابتين على نهج الحق المبين.

جزاكم الله خيرًا على بيعتكم الخليفة ولحوقكم بركب الخلافة، قد والله استشرقت بها قلوبنا بين أضلاعنا فرحًا وبهجة وحبورًا، وقد أفرحتمونا وأغظتم أعداء الله وأصحاب المناهج المائعة؛ الذين ظهر لهم الحق فلم يوفقوا للأخذ به، فاحمدوا الله واشكروه، واعلموا أن العاقبة للمتقين.

وبعد؛ فمن حق المسلم على المسلم النصيحة، فقال رسول الله ﷺ: **((وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ))**.

فإليكم بعض النصائح من عند مقصر بحق ربه، يرجو رحمته وفضله ومغفرته، ويستغيث به من عذابه، آمين.

إخواني الكرام؛

عليكم بالثبات على المنهج.

وعليكم بالسمع والطاعة في كل صغيرة وكبيرة في عسركم ويسركم، فقد والله رأينا فيها البركة حتى لو كانت في أمور أنتم لا ترغبون بها، لكنها وفق الشرع جائزة.

فتحملوا واصبروا، وتذكروا كلام الشيخ عبد الله عزام عندما قال: **"أغلب الصبر في الجهاد؛ الصبر على الإخوة"**، نعم؛ الصبر عليهم، ومياسرة الشريك.

وفي الحديث الصحيح قال ﷺ: ((الغزو غزوان فمن غزا ابتغاء مرضاة الله، وياسر الشريك، وأطاع الأمير، وأنفق الكريمة، واجتنب الفساد، فذاك نومه ونبهه أجر كله))، وياسر الشريك: أي كان يسرًا في أخلاقه سهلاً مع أصحابه، باشًا في وجوههم، يتغاضى عن هفواتهم، ويطبق جفنيه عن أخطائهم، ويقيل عثراتهم، فهذه عبادة عظيمة في الجهاد.

ثم احذروا من الفخر والرياء وحب الظهور فهو قاصم الظهور وأرجعوا الفضل لله وحده، وتصافوا، وتسامحوا، وكونوا عباد الله إخوانًا.

ثم عليكم بنصائح الشيخ أبي مُحَمَّد العدناني التي ينصح فيها الجنود في عدة كلمات له، جزاه الله خيرًا.

وكذا خليفة المسلمين، ومما يقوله –حفظه الله– **"تطاوعوا ولا تنازعوا، وائتلفوا ولا تختلفوا، واتقوا الله في سرّكم وعلنكم، وظاهركم وباطنكم، اجتنبوا المعاصي، وأخرجوا مِن صفوفكم مَن يجاهر بمعصية، وإياكم والعُجْبَ والغرور والكِبْر، ولا تغترّوا ببعض انتصاراتكم، انكسروا لله وتواضعوا، ولا تتكبروا على عباد الله، ولا تستهينوا بعدوكم مهما كثرت قوتكم وازداد عددكم.**

فأعدّوا عدّتكم، وتزوّدوا بالتقوى، وواظبوا على قراءة القرآن وتدبّره والعمل به.

هذه وصيتي لكم؛ إن التزمتموها: لَتفتحُنّ روما، ولَتملكنّ الأرض إن شاء الله".

وهذه نصيحة قيمة له في آخر كلمته، والتي هي بعنوان:

"رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية في شهر رمضان".

***

ثم اعلموا أنكم الآن في تأسيس للخلافة على أرضكم جزاكم الله خيرًا، فعليكم بما يلي:

أ)- وسعوا رقعتكم من حيث المأوى وفتح المعسكرات، واستعينوا بالله سبحانه ثم بالكتمان، والأماكن التي لا تتواجد فيها "حركة الشباب"، وقد لا تحتاجون لها الآن، ولكن أنتم جند الخلافة ومددها في شرق أفريقيا، فعلى عاتقكم حمل كبير، وقد يأتيكم من الجنود، ويلتحق بصفوفكم العدد الكبير، وقد تتحيرون أين تذهبون بهم.

وكلامنا أيضًا على الغابات والأماكن الصحراوية الآمنة، فما خرج إخوانكم في العراق إلا من قلب الصحراء.

وعليكم بأمنيات البيوت والصحاري والمآوي حفاظًا عليها ولاستمرارية في العمل فيها، حتى لو تستطيعون أن ترسلوا أخ مع أهله ويسكن في مقديشو فحسن، ويشترط أن لا يكون معروفًا عند حركة الشباب.

واجعلوا لكم مكانًا في الأماكن التي تتواجدون بها؛ سريًا للأزمات ولنوائب الدهر، وقد تحتاجونه مكانًا سريًا آمنًا في الصحراء أو الغابات تستخدمونه عند اشتداد المعارك والانحياز أو عند مقاتلة عدو غير متوقع.

ب)- وعليكم بدعوة الناس إلى بيعة الخلافة، واقبلوا منهم، واحذروا منهم، وكونوا على بيّنة خاصة ممن يبايعكم من الجماعات الجهادية، قال الله تعالى: **{وَخُذُوا حِذْرَكُمْ}**.

وهذه النقطة هي مداد جهادكم، أقصد دعوة الناس واستيعاب من طلب اللحاق بالخلافة، فهو حق لكل مسلم، ولا تردوهم بحجج واهية أو بأعذار غير مقبولة، فهم أمانة عندكم، ولا نقول لكم: اتركوا الأمر عبثًا، ولكن سدّدوا وقاربوا.

فالعناصر البشريّة لها فوائد كثيرة، فهي على سبيل المثال لا الحصر؛

- فتح مآوي جديدة.
- التبرع بأموال تعينكم بعد الله.
- أيضًا قد يكون بعضهم باب يأتي إليكم منه أناس كثيرون.
- وبعضهم قد يكون "صندوق أسود" لديه معلومات كاملة وقيمة.

وإلى ما هنالك من الفوائد العظيمة.

ثم عليكم بجمع المال وشراء اللازم من السلاح والعتاد والقوت.

واعلموا أن للمال طرق كثيرة لجلبه، أفضلها وأكملها؛

قول الهادي البشير: **((وَجُعِلَ رِزقِي تَحتَ ظِلِّ رمحِي))**.

وإن للغنائم باب واسع من إفاضة المال.

وعليكم بأموال النصارى في مقديشو وخاصة المجوهرات وغيرها من البضائع الثمينة، وأموال المرتدين من الأنعام وغيرها.

ثم عليكم بتجميع السلاح الثقيل والمتوسط، وتسليح كل جندي، وعليكم بوضع مخازن السلاح في مناطقكم التي تتمركزون فيها، وتوزيعها، ولا تجعلوها عرضة للتلف أو السرقة إذا كانت في مكان واحد أو مكشوف وغيره، أو سيئة التضاريس من ناحية جغرافية الأرض، ووصول ما يتلفه من المياه أو العواصف والأتربة.

وإليكم خطة لبدء العمل:

أولاً: **بعد توفر المال والعتاد والمجاهدين والمأوى يجب توزيعها توزيعًا يستمر فيه العمل ولا ينقطع،** بحيث تحافظون على أمنياتكم في تلك المناطق، وترتبون أعمالكم كلاً له عمله، وتتعلمون كيف تجمعون بين العمل والعمل الآخر مثل الأعمال الإعلامية والطبية أو العسكرية وهذه ما تسمى "الإدارة".

وعليكم بتقسيم كل منطقة أنتم فيها إلى مربعات؛

مثلاً منطقة شرق الصومال تقسم إلى قواطع "قاطعين مثلاً"، وكل قاطع إلى أربع كتائب، وكل كتيبة إلى ثلاث سرايا، وكل سرية إلى مفرزتين، تأسيسًا للعمل وتمهيدًا له.

وبعدها يوكل إلى كل مفرزة عملها بالحفاظ على الأمن والترتيب والكتمان والاستمرارية، وإن لم تكفِ مفرزة للعملية فلتكن بمفرزتين أو سرية أو كتيبة أو قاطع أو حتى استنفار الولاية وهكذا.

وهذا الترتيب يفيد الاستمرار وعدم كشف الأعمال وبقاء الإخوة بسلام وممارسة جهادهم بشكل جيد.

وإن قلت لكم أرسلوا مفرزة إلى مقديشو فلست بمبالغ وسترون ثمارها.

وعليكم بوضع برنامج فيه،؛

١)- تحديد العدو من هو:

أ)- الجيش الصومالي.

ب)- الأميصوم مثلاً.

ج)- كذا ....

د)- كذا ....

حتى لو كان من عدو غير متوقع، **{وَخُذُوا حِذْرَكُمْ}**، والمؤمن كيّسٌ فطن.

وبعد التحديد ضعوا ما يلي:

العدو الأخطر خطة لمدة شهرين، خطة لمدة ستة أشهر، خطة لمدة سنتين، وهذا مع كل الأعداء؛

العدو الأول

العدو الثاني

العدو الثالث

العدو الرابع

لكل عدو.

نعم؛ لكل عدو خطة للتعامل معه.

ولا تنسوا السياسة بينكم،

كما أن المجاهد يدرس كيفية التعامل مع العدو كذلك بل مهم جدًا كيفية التعامل مع المجاهدين وبكل مهارة.

***

وفقكم الله لما يحب ويرضى.

واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجًا.

وأذكركم بقول الحق:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾.

﴿إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

كتبه حبًا ونصرة:

عبد الرشيد أغا

لا تنسونا من صالح دعائكم